

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ وَسَمَنٍ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْعَرَبِ أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ .
وَذُو الْمَسْحَةِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ جَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو عَمْرٍو
الْبَجَلِيُّ ه . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : " سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ مَا رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ أُسْلِمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ قَالَ :
وَيَطْلُغُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مُلَاكٌ " . وَهَذَا الْحَدِيثُ
فِي النَّهْيَةِ لابن الأثير " يَطْلُغُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ
عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مُلَاكٌ " فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَعَنْ أَبِي عُبَيْدِ
الْمُسُوحِ : الذَّهَبُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ مَسَحَ فِي الْأَرْضِ مُسُوحًا إِذَا ذَهَبَ وَالصَّادُ لُغَةٌ
فِيهِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ . وَتَلَّ مَاسِحٌ : عَ بَقِيذُ سُرِينِ .
وَأَمَّا تَسْحَ السَّيْفِ مِنْ غَمِّهِ إِذَا اسْتَلَّهِ . وَالْمُسُوحُ بِالضَّمِّ : كُتْلُ
خَشَبَةٍ طَوِيلَةٍ فِي السَّيْفِيَّةِ وَجَمْعُهُ الْأَمَاسِيحُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ يَتَمَسَّحُ بِهِ
أَيَّ يَتَّيَّرُ بِهِ لِغَضَبِهِ وَعَيْدَاتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بِالدُّنُوِّ مِنْهُ وَيَتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ أَيْ يُمِرُّ ثَوْبَهُ عَلَى الْأَبْدَانِ فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى قِيلَ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ عَيْسَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : فُلَانٌ
يَتَمَسَّحُ أَيْ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَأَنَّهُ يَمَسُّحُ ذُرَاعِيَهُ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ
الدَّجَالُ الْإِفْلَاسُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَبِرَكَّةٍ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : مَسَحَ اللَّهُ عَنكَ مَا
بِكَ أَيْ أَذْهَبَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ . وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّغَاظِ إِذَا
مَسَحَ الْمِرْفَقُ الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْزُرْكَ عَرُكَ شَدِيدًا . وَإِذَا أَصَابَ
الْمِرْفَقُ طَرَفَ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ فَأَدْمَاهُ قِيلَ : بِهِ حَازٌ وَإِنْ لَمْ يُدْمَمْ قِيلَ
: بِهِ مَاسِحٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَخَصِيٌّ مَمْسُوحٌ إِذَا سَلَّتْ مَذَاكِرُهُ . وَالْمَسْحُ :
نَقْصٌ وَقِصْرٌ فِي ذَنْبِ الْعُقَابِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ
فِي الْبَصَائِرِ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِنَقْصِهِ وَقِصْرِ مُدَّتِهِ . وَعَاضِدٌ مَمْسُوحَةٌ : قَلِيلَةٌ
اللَّحْمِ وَقِيلَ : سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِأَنَّهُ كَانَ يَمَسُّحُ بِيَدِهِ عَلَى الْعَلِيلِ وَالْأَكْمَهِ
وَالْأَبْرَصِ فَيُبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى . وَرُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَمَسُّحُ بِيَدِهِ ذَا
عَاهَةٍ إِلَّا يَرَأَى . وَقِيلَ : سُمِّيَ عَيْسَى مَسِيحًا اسْمُ خَصْمِهِ اللَّهُ بِهِ وَلَمْ يَسْحَ
زَكَرِيَّا إِذَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِهِ الْكَبِيرِ . وَرُويَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
أَنَّهُ قَالَ : الْمَسِيحُ بْنُ مَرِيَمَ الصِّدِّيقِ وَضِدُّ الصِّدِّيقِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ

الضَّلِيل الكَذَّاب خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحِينَ أَحَدُهُمَا ضِدُّهُ الْآخَرُ فَكَانَ الْمَسِيحُ ابْنُ
مَرْيَمَ يُبْرَرُهُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ الدَّجَّالُ يُحْيِي
الْمَيْتَ وَيُمْيتُ الْحَيَّ وَيُنشِئُهُ السَّحَابَ وَيُنْذِرُ النِّيَّاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَهَمَا
مَسِيحَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَكَذَا فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عَيْسَى
مَسِيحُ الْهُدَى وَأَنَّ الدَّجَّالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ . وَالْأَمْسُحُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَسْتَوِي
وَالْجَمْعُ الْأَمْسِجُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَمْسُحُ مِنَ الْمَفَوِزِ كَالْأَمْلَسِ وَالْمَاسِجُ :
الْقَتَّالُ قَالَه الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ عَلَى قَوْلِ . وَالشَّيْءُ الْمَمْسُوحُ :
الْقَبِيحُ الْمَشْؤُومُ الْمُغْيَرُ عَنْ خِلَاقَتِهِ . وَالْمَسِيحُ : الذَّرَّاعُ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ
الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ لِأَنَّهُ يَذْرَعُ الْأَرْضَ بِسَيْرِهِ فِيهَا . وَالْأَمْسُحُ : الذَّرَبُ الْأَزَلُّ
الْمَسْرَعُ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ لِخُبْثَتِهِ وَسُرْعَتِهِ وَسَيْرِهِ وَوُثُوبِهِ . وَمَنْ
الْمَجَازُ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَعْرَبُ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ مَسْحَاءٌ هُوَ فَاعِلَاءٌ مِنْ مَسْحَحَهُمْ
يَمْسَحُهُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا لَا يُقِيمُ فِيهِ عِنْدَهُمْ . وَفِي الْمَحْكَمِ : مَسْحَحَتِ
الْإِبِلُ الْأَرْضَ : سَارَتِ فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِسُرْعَتِهِ
سَيْرِهِ . وَالْمَسِيحُ أَيْضًا الضَّلِيلُ ضِدُّ الصِّدِّيقِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَبِهِ سُمِّيَ
الدَّجَّالُ لِضَلَالَتِهِ قَالَه أَبُو الْهَيْثَمِ . وَيُقَالُ مَسَحَ النَّاقَةَ إِذَا هَزَلَهَا
وَأَدْبَرَهَا وَضَعَّهَا . قِيلَ وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَّالُ كَأَنَّهُ لَوْحِظَ فِيهِ أَنَّ